المجلة التربوية

فصلية علمية محكمة - تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

العدد 156

أثر التدريس القائم على الذكاءات المتعددة في التحصيل والاتجاهات نحو مادة التربية الإسلامية لدى طالبات الصف العاشر الثانوي بدولة الكويت

د. سعاد عبد الحميد الشايجي

جامعة الكويت

مجلس النشر العلمي

جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

ISSN: 1029 - 810 X

Online ISSN: 3005-6292

العدد 156 المجلد 39

ربيع الأول 1447 هـ - سبتمبر 2025 م

Doi: 10.34120/joe.v39i156.483

أثر التدريس القائم على الذكاءات المتعددة في التحصيل والاتجاهات نحو مادة التربية الإسلامية لدى طالبات الصف العاشر الثانوي بدولة الكويت

د. سعاد عبد الحميد الشايجي
وزارة التربية
دولة الكويت

الملخص

الأهداف: تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر التدريس القائم على الذكاءات المتعددة في تحسين التحصيل بمادة التربية الإسلامية لدى طالبات الصف العاشر الثانوي واتجاهاتهن نحوها. **المنهجية:** شبه التجريبي، وتم صياغة دروس مجال (الحديث الشريف وعلومه) من كتاب التربية الإسلامية وفقاً للتدريس القائم على الذكاءات المتعددة، بالإضافة إلى إعداد اختبار التحصيل بمادة التربية الإسلامية، واستخدام مقياس الاتجاهات نحو مادة التربية الإسلامية (إعداد: الهاجري، 2020)، وأجريت الدراسة على 47 طالبة موزعات في مجموعتين: تجريبية = 24 طالبة، ودُرِّست وفق التدريس القائم على الذكاءات المتعددة، وضابطة = 23 طالبة، ودُرِّست وفق الطريقة الاعتيادية. **النتائج:** توجد فروق دالّة إحصائياً عند مستوى $\alpha = 0.001$ بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين على اختبار التحصيل، ومقياس الاتجاهات، ولصالح المجموعة التجريبية. **الخلاصة:** يُسهم التدريس القائم على الذكاءات المتعددة في تحسين التحصيل وتنمية الاتجاهات نحو مادة التربية الإسلامية لدى طالبات الصف العاشر الثانوي، وبالتالي يجب تدريب المعلّمات على آليات توظيف الأنشطة التعليمية التعلّمية القائمة على الذكاءات المتعددة، والاهتمام بتضمين كتب التربية الإسلامية نماذج من تلك الأنشطة.

الكلمات المفتاحية: التدريس القائم على الذكاءات المتعددة، التحصيل، الاتجاهات، مادة التربية الإسلامية، الصف العاشر الثانوي.

أستاذ مساعد في قسم المناهج منطقة حولي التعليمية.
الإيميل: s-alshayji@hotmail.com

- **سُلم البحث في 2023/9/20، أجيز للنشر في 2024/1/24.**

المقدمة

تُعدّ التربية وسيلة أساسية في بناء الطلاب وإعدادهم الإعداد المناسب، وإكسابهم من خلالها المعرفة والمهارات والقيم والاتجاهات. وفي ظل التطور التكنولوجي والعلمي الراهن وتطور العلوم، كان لا بدّ من إعادة النظر في المناهج الدراسية وأساليب تدريسها، والعمل على تلبية احتياجات الطلاب من خلال تقديم أنشطة تعليمية تتناسب وأنماط التعلّم والذكاءات المتوافرة لديهم، وتُراعى الفروق في مستوياتهم التعليمية واتجاهاتهم.

وتُعدّ مادة التربية الإسلامية نظاماً متكاملاً من الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة والخبرات والمهارات الإنسانية التي تقدمها المدرسة للطلاب؛ لتحقيق نموهم الشامل، وجعلهم قادرين على الإسهام بإيجابية في عمارة الأرض وتطوير الحياة فيها وفقاً لمنهج الله تعالى، ويُنظر إلى المناهج المدرسية كأحد أهم عناصر النظام التربويّ، لما لها من مكانة حيوية في العملية التربوية، ودورها في تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات، حيث تختصّ مناهج التربية الإسلامية ببناء الشخصية الإسلامية لديهم بمختلف أبعادها فكرياً، ونفسياً، واجتماعياً، وسلوكياً وفق أسس ومبادئ الشريعة الإسلامية (حمدان والكيلاني، 2021). ويرى الهاشمي وعطية (2009) أن هناك حاجة إلى تطوير المناهج المدرسية باستمرار، لتعكس حالة المجتمع، وثقافته في ظل التغيرات البيئية، والثقافية، والعلمية محلياً وعالمياً.

وعلى الرغم من أهمية مادة التربية الإسلامية، إلا أنه يلاحظ وجود فجوة في الواقع التربوي بين النظرية والتطبيق في سلوك المتعلّمين، فضلاً عن بعض الصعوبات في تعلّم بعض الموضوعات، والتي قد تعود إلى الأساليب التقليدية التي تطغى على تدريس التربية الإسلامية، والمعتمدة على المعلّم في نقل المعلومات إلى المتعلّم بشكل تلقيني لا يثير مشاركة المتعلّم في العملية التعليمية، وهذا يوجب الاهتمام بالمتعلّم كمحور للعملية التعليمية، من خلال توفير بيئة تعليمية مناسبة تتوافر فيها مصادر تعلّم متنوعة، تؤدي إلى تحقيق حاجات المتعلّمين وتعديل سلوكياتهم (القرعاوي، 2010)، وإدراكًا لأهمية العملية التعليمية التعلّمية كأساس للتنمية المستدامة في أي دولة، فإن المعلّمين والباحثين يواجهون تحديات كبيرة لاكتشاف المزيد من الإستراتيجيات التدريسية الأصيلة التي من شأنها تعزيز التعليم والتعلّم، وتنمية الإمكانات الإجمالية

للطلبة وإنجازاتهم، فعلى الرغم من استخدام العديد من طرائق التعلّم النشط في الفصول الدراسية والتي تتمحور حول المتعلم مثل: التجريب والاكتشاف ورسم الخرائط وما إلى ذلك؛ لا يزال الطلاب يُظهرون إلى حد كبير مؤشرات على تدني اكتساب المهارات وفهم المفاهيم، وهو ما يشير إلى وجود إمكانات كامنة لديهم لا تستطيع هذه الأساليب أحيانًا تطويرها (Kabutu, Oloyede & Bandele, 2015). وفي هذا السياق أشار (Wreede, 2022) إلى سعي المعلّمين إلى توفير تعليم جيد لجميع الطلاب، من خلال توفير الأنشطة التعليمية التي تلبي احتياجاتهم في فصولهم الدراسية من خلال تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة في دروسهم، بهدف تحفيزهم، وتحسين مستويات تحصيلهم، حيث تم تبنّي نظرية الذكاءات المتعددة (Multiple Intelligence) في البيئات التعليمية كإحدى النظريات التي توجه المعلّمين إلى تحسين أدائهم، وتعمل كإطار عمل يساعدهم على تصميم الأنشطة وتوفير خبرات تعليمية متنوعة مصمّمة لكل متعلم لتعزيز تفضيلاته وتحسين أدائه العام، ووضع المتعلم في مواقف تتحدى قدراته لفهم العالم من حوله، وإنشاء روابط بين حياته واهتماماته، وتضمينها في إستراتيجيات متنوعة وفقًا لأنماط وقدرات التعلّم المختلفة (Fatokun & Samuel, 2019).

لقد حثّت تعاليم الإسلام على إعداد الإنسان المسلم إعداداً سليماً ليكون قادراً على تحمل مسؤولية نشر دينه وحماية أمته، فالإسلام دين تربية ومعاملات، لذلك حثّت تعاليم الإسلام في القرآن الكريم والسنّة النبويّة على حُسن التربية، وضرورة مراعاة جميع الجوانب النفسية والوجدانية والاحتياجات الفطرية للإنسان، وقد جاء في القرآن الكريم أدلة كثيرة تحثّ على قدرات الفرد ومواهبه قبل قرون من قيام (H. Gardner) ببلورة نظرية الذكاءات المتعددة (وحشة، 2018). ومن بعض الأمثلة على أنواع الذكاءات المتعددة، التي وردت في القرآن الكريم، الذكاء اللغوي؛ قوله تعالى: ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ ﴾[سورة العلق، الآية 1]. الذكاء البصري المكاني؛ قوله تعالى: ﴿ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۝١٠ لَّا تَسۡمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً ۝١١ فِيهَا عَيۡنٞ جَارِيَةٞ ۝١٢ فِيهَا سُرُرٞ مَّرۡفُوعَةٞ ۝١٣ وَأَكۡوَابٞ مَّوۡضُوعَةٞ ۝١٤ وَنَمَارِقُ مَصۡفُوفَةٞ ۝١٥ ﴾ [سورة الغاشية الآيات 10-15]. الذكاء الاجتماعي؛ قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ۝١٣ ﴾ [سورة الحجرات، الآية 13].

تم اقتراح نظرية الذكاءات المتعددة (MI) من قبل عالم النفس بجامعة هارفارد (H. Gardner) عام (1983)، فقد ذكر أن الدماغ البشري يمتلك ما لا يقل عن ثمانية ذكاءات أساسية، وهي تعمل بأشكال متعددة في الحياة (Gardner, 2006)، وتم تعريف التدريس القائم على الذكاءات المتعددة من قبل علماء مختلفين بطرق مختلفة؛ منها تعريفه على أنه: طريقة تدريس معاصرة تمكن المعلّمين من مراعاة الفروق الفردية بين المتعلّمين في أثناء عملية التعليم والتعلّم وفقاً لذكائهم (Al-Zoubi & Al-Adawi, 2019)، حيث إن كل متعلم لديه عدة ذكاءات... ويختلف مستوى الذكاءات المتعددة من متعلم إلى آخر، كما أن كلاً منهم يختص بمزيج أو توليفة منفردة من هذه الذكاءات (جيوسي وزيدان، 2016). وقد افترض "جاردنر" أن الأفراد لديهم ذكاءات يشار إليها في الغالب بناءً على مجموعة من ثمانية أبعاد، هي: (Gardner, 2006)

1 - الذكاء اللغوي اللفظي: يهتم بالقدرة على التفكير بالكلمات، واستخدام الكلمات أو اللغة المنطوقة والمكتوبة للتعبير عن الأفكار والمعاني.

2 - الذكاء المنطقي الرياضي: يهتم بالتجريد المنطقي والاستقرائي والاستنباطي، واستخدام الأرقام.

3 - الذكاء البصري المكاني: القدرة على التفكير وإعمال العقل في الصور وكذلك بعض الأعمال العقلية الأخرى المعبّرة عن الإبداع الخيالي.

4 - الذكاء الجسدي الحركي: يهتم بالقدرة على استخدام أجزاء من الجسم أو الجسم بأكمله للتعبير عن الأفكار والمشاعر أو حلّ المشكلات أو تصميم المنتجات.

5 - الذكاء الموسيقي: قدرة الفرد أن يكون حساساً وأكثر تكيفاً لفهم المعرفة من خلال الأصوات وتمييز الإيقاع والنبرة، لخلق المعرفة من خلال التفاعلات مع مكونات البيئة البشرية.

6 - الذكاء الشخصي الاجتماعي: هذا النوع من الذكاء يدعم النظرية البنائية الاجتماعية، ويهتم بقدرة الفرد على خلق المعرفة من خلال التفاعلات مع المكونات البشرية في البيئة المحيطة به.

7 - الذكاء الشخصي الداخلي: يتعلق هذا الذكاء بالفهم الفطري للذات، وينصب اهتمامه على قدرة الفرد على فهم الذات، وتعرف مشاعره.

8 – الذكاء الطبيعي: يهتم هذا الجانب بشكل أساسي في رعاية الطبيعة وربط المعلومات بالبيئة الطبيعية.

لقد أكد (Gardner) أن الذكاءات الثمانية نادراً ما تعمل بمعزل عن بعضها، وبالتالي يُقدّم المعلّمون دروسهم وفقاً لمنحى الذكاءات المتعددة باستخدام مجموعة من الأساليب والأنشطة التعليمية التي تتضمن استخدام الكلمات، والأرقام والمنطق والموسيقى والأنشطة الجماعية والحركية، والصور والتأمل الذاتي والبيئة المحلية. ومن الأهمية بمكان أن يقوم المعلّمون بتقييم تعلّم طلابهم بطرق تسمح لهم بتسخير ذكاءاتهم المتعددة لتحقيق النجاح (Faith & Maureen, 2022). وتُشدد الإستراتيجية التدريسية القائمة على الذكاءات المتعددة، وفقًا لـ (Anaduaka, 2008)، على الآتي:

- استخدام الوسائل المرئية، والتخيل، والألوان، والأنشطة الفنية، والتمثيل للطلاب الذين يتمتعون بقوة في الذكاء اللغوي والمنطقي، ويمكن أن يشمل ذلك دمج نشاط اكتشاف في درس يتطلب منهم القيام بعمليات عقلية معينة مثل الملاحظة والتصنيف والقياس والتنبؤ والوصف.
- استخدام الرحلات الميدانية ودعوة المتحدثين المتخصصين إلى ربط مفاهيم التعلّم بمواقف وتجارب الحياة الواقعية، وبالنسبة إلى الطلاب الذين يتمتعون بذكاء طبيعي وحركي جسدي، يتم التوسع في الفصول الدراسية عن طريق إخراجهم من الفصل الدراسي للتعلّم في بيئتهم الطبيعية.
- التعلّم التعاوني: من خلال توفير بيئة مواتية للطلاب للتعلّم من بعضهم بعضاً وبخاصة للطلبة ذوي الذكاء الشخصي الاجتماعي.
- الاستفادة من الأنشطة العملية والألعاب والمحاكاة التي تتطلب مشاركة كاملة من الطلاب.

وهناك العديد من الفوائد التي يُجمع عليها التربويون لتوظيف نظرية الذكاءات المتعددة في التدريس، كونها جاءت بأساليب واقعية لاستغلال نقاط القوة لدى الطلاب من أجل تعليمهم بشكل أفضل. وقد صارت الفصول الدراسية من خلال نظرية الذكاءات المتعددة أماكن يمكن فيها استغلال القدرات والمهارات لتعليمهم معالجة القضايا وحلّ المشكلات (Hoerr, 2004)، إذ يرى (Gardner, 2000) أن الذكاءات المتعددة أداة قوية تُساعد في تحقيق أهداف تعليمية أكثر فعالية، وأنها

تسعى إلى تحقيق هدفين أساسيين، يتمثلان في: تخطيط البرامج التربوية والتعليمية التي تمكّن الطلاب من إدراك أهداف تربوية مرغوبة، والوصول إلى أكبر عدد منهم ممن يحاولون فهم الحقائق والمفاهيم والنظريات؛ وعلى هذا فإن مفهوم تعدد الذكاءات يفتح مجالاً للإبداع، ويكشف عن القدرات الذكائية الكامنة لدى الطلاب ومدى حاجتها إلى التحسين والتطوير، وهي أحد الحلول الفعّالة لتحديات الاختلاف بين الطلاب، وسلبيات الطرق التقليدية للمعلّمين في التدريس الصفي؛ وهي نهج منظّم يوفر بيئة تعليمية تعمل على تنويع إستراتيجيات التدريس، وتقديم مجموعة من المهام التي يشارك فيها جميع الطلاب؛ مّا يؤدي إلى النشاط والشعور بالرضا، والسعي إلى تحقيق تقدّم أكاديمي أفضل (Dawahdeh & Mai, 2021).

لقد قام العديد من الباحثين بإجراء دراسات تجريبية للاستفادة من توظيف نظرية الذكاءات المتعددة في العملية التعليمية التعلّمية، وبخاصة في تحسين التحصيل والاتجاهات لدى الطلاب بمختلف المراحل الدراسية وبمختلف المواد الدراسية؛ ففي مادة التربية الإسلامية قام الجراجرة (2008) بدراسة هدفت إلى تقصي أثر إستراتيجية تدريس قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في التحصيل والتفكير الناقد في مبحث التربية الإسلامية لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن، وضمّت العينة 65 طالباً، موزعين في مجموعتين: تجريبية تعلّمت بإستراتيجية التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة، وضابطة تعلّمت بالطريقة الاعتيادية. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطيّ أداء المجموعتين على اختباري التحصيل والتفكير الناقد البعدي، لصالح المجموعة التجريبية. كما هدفت دراسة (القرعاوي، 2010) إلى معرفة أثر التدريس باستخدام إستراتيجية الذكاءات المتعددة على تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في مقرر الفقه. وقد تم تطبيق المنهج شبه التجريبي على عينة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من 50 طالباً، منهم 25 طالباً للمجموعة التجريبية تم تدريسهم بإستراتيجية الذكاءات المتعددة، و25 طالباً للمجموعة الضابطة تم تدريسهم بالطريقة التقليدية. وقد تم تطبيق الاختبار التحصيلي (قبلياً وبعدياً) على المجموعتين التجريبية والضابطة، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في الاختبار البعدي لمستويات (التذكر، الفهم، التطبيق، المهارات العليا) لصالح المجموعة التجريبية. وسعت دراسة (التميمي والتميمي، 2016) إلى الكشف عن أثر استخدام إستراتيجية تدريس مبنية

على نظرية الذكاءات المتعددة في تحصيل المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من 104 من الطلاب والطالبات في أربعة شُعب: شُعبتان تجريبيتان درستا باستخدام إستراتيجية معتمدة على الذكاءات المتعددة، وشُعبتان ضابطتان درستا بالطريقة الاعتيادية. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهدافها تم استخدام اختبار تحصيل المفاهيم الفقهية، وأظهرت الدراسة وجود فرق دال إحصائياً في تحصيل المفاهيم الفقهية لدى الطلاب ولصالح المجموعة التجريبية. واهتمت دراسة (الناجم، 2016) باستقصاء فاعلية إستراتيجية تعليمية مستندة إلى نظرية الذكاء المتعدد في تحصيل مادة الفقه وبقاء أثر التعلّم والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول المتوسط. ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد دليل المعلّم واختبار تحصيلي ومقياس للاتجاهات نحو الفقه، وتكونت العينة من 46 طالباً موزعين على مجموعتين (تجريبية وضابطة)، وأظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي والمؤجل لاختبار التحصيل، وكذلك مقياس الاتجاهات نحو الفقه، ولصالح طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام إستراتيجية مستندة إلى نظرية الذكاءات المتعددة. كما هدفت دراسة (حسين، 2021) إلى تعرف فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل الدراسي في مادة التربية الإسلامية لدى طلاب الجامعات العراقية. ولتحقيق هذا الهدف تم اتباع أسلوب المنهج التجريبي؛ واختارت الباحثة عيِّنة مكونة من 60 طالباً وطالبة في كلية الشريعة الإسلامية–قسم الفقه بجامعة بغداد ممن يتلقون مادة التربية الإسلامية، بواقع 30 في المجموعة التجريبية، و30 في المجموعة الضابطة. وبعد تطبيق الاختبار البعدي على المجموعتين، أظهرت الدراسة فاعلية البرنامج التعليمي القائم على الذكاءات المتعددة في التحصيل الدراسي لمادة التربية الإسلامية، حيث تبيّن تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفقًا للبرنامج التعليمي القائم على الذكاءات المتعددة.

كما أجريت بعض الدراسات التي هدفت إلى توظيف نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين تحصيل الطلاب وتنمية اتجاهاتهم نحو المواد الدراسية الأخرى. فقد قام (Gurcay & Ferah, 2017) بدراسة تأثير التدريس القائم على الذكاءات المتعددة على تحصيل طلبة الصف التاسع واتجاهاتهم نحو تعلّم الفيزياء في تركيا، شملت العينة 95

من طلبة الصف التاسع، موزعين في 4 شُعب: شُعبتان تجريبيتان وشُعبتان ضابطتان، وتعرضت المجموعات التجريبية لخطط دروس مبنية على الذكاءات المتعددة، ولجمع البيانات تم استخدام اختبار تحصيل في الفيزياء، ومقياس للاتجاهات، وقد وجدت الدراسة أن التدريس القائم على الذكاءات المتعددة كان له تأثير كبير على تحصيل الطلبة، في حين لم يؤثر في اتجاهاتهم. وكان الغرض من دراسة (Chang & Hung, 2018) فهم تأثير التدريس القائم على الذكاء المتعدد على الاتجاه نحو تعلّم العلوم والتحصيل الأكاديمي لطلبة الصف السابع الأساسي في تايوان، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس الاتجاه نحو تعلّم العلوم واختبار التحصيل الأكاديمي. وأجريت الدراسة على مجموعتين: تجريبية (ن=39) طالباً خضعوا للتدريس بناءً على نظرية الذكاء المتعدد، وضابطة (ن=36) طالباً خضعوا لمحاضرات تقليدية. وأظهرت النتائج تفوّق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة من حيث الاتجاه نحو تعلّم العلوم والتحصيل الأكاديمي. وهدفت دراسة (الشماخية، 2018) إلى الكشف عن فاعلية إستراتيجيات تدريسية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو استخدامها في عملية التعلّم لدى طالبات الصف العاشر في سلطنة عُمان. وتكونت العينة من مجموعتين: تجريبية 37 طالبة درست وفقاً لإستراتيجيات نظرية الذكاءات المتعددة، وضابطة 36 طالبة درست وفقاً للطريقة التقليدية. وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً في التحصيل الدراسي والاتجاه ولصالح المجموعة التجريبية. واهتمت دراسة (Jack & Japhet, 2020) بالتحقق من آثار إستراتيجية تدريس الذكاء المتعدد على التحصيل الأكاديمي للطلبة واتجاهاتهم نحو الكيمياء في نيجيريا. واتبعت الدراسة التصميم شبه التجريبي لمجموعتين ضابطة وتجريبية، وتكونت العينة من 183 طالبًا وطالبة: 99 ذكوراً و84 إناثاً في مدرستين ثانويتين. ولجمع البيانات تم استخدام اختبار التحصيل في الكيمياء، ومقياس الاتجاهات نحو الكيمياء، وكشفت الدراسة وجوداً فرق في التحصيل الأكاديمي لصالح الطلبة الذين درسوا باستخدام إستراتيجية تدريس الذكاء المتعدد، في حين تبيّن أنه لا يوجد فرق في الاتجاهات نحو الكيمياء بين المجموعتين. كما هدفت دراسة (داود والمومني، 2021) إلى تعرف أثر تدريس الجغرافيا وفق إستراتيجية الذكاءات المتعددة في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في العراق واتجاهاتهم نحو تعلّمها، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من 58 طالباً وطالبة في الصف الثاني المتوسط

بمدرسة الأغالبة الثانوية للذكور في محافظة الأنبار. وأظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات أداء أفراد العينة على الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاهات ولصالح أفراد المجموعة التجريبية. واهتمت دراسة (Faith & Maureen, 2022) بفحص أثر إستراتيجية تعليمية قائمة على الذكاءات المتعددة في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو تعلّم الأحياء بالمدارس الثانوية. وتكونت العينة من 226 طالبًا بالمدارس الثانوية في نيجيريا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. وأوضحت النتائج أن هناك فرقاً كبيراً في متوسط درجات التحصيل والاتجاهات لدى الطلبة الذين درسوا مادة الأحياء باستخدام إستراتيجية تعليمية قائمة على الذكاءات المتعددة، واستخدام طريقة المحاضرة، ولصالح الإستراتيجية التعليمية القائمة على الذكاءات المتعددة. وأخيرًا هدفت دراسة (Aleksić & Politis, 2023) إلى بحث أثر الذكاء العاطفي والذكاءات المتعددة كعوامل تنبئية بالتحصيل الأكاديمي للطلاب الدارسين لمادة تكنولوجيا المعلومات. وأُجريت الدراسة وفق المنهج الارتباطي، على عينة مكونة من 288 من الطلاب في دولتي صربيا واليونان. وأظهرت النتائج أن الذكاء العاطفي والذكاءات المتعددة أثبتا أنهما من المؤشرات المهمة للنجاح الأكاديمي، وأشارت النتائج إلى أن تعزيز نموذج التعلم الذي يركز على المتعلم من خلال الذكاء العاطفي والذكاءات المتعددة، يمكن أن يكون حاسمًا لنجاحه الأكاديمي.

ومن خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة التي أوصت نتائجها بتوظيف نظرية الذكاءات المتعددة في العملية التعليمية التعلّمية بهدف إحداث تعلّم نشط وذي معنى عند الطلاب، من خلال تقديم أنشطة تعليمية تتناسب مع الذكاءات الموجودة لدى كل متعلم، ونظرًا لما شهدته وزارة التربية بدولة الكويت من عقد الكثير من المؤتمرات التربوية والمنتديات لتطوير التعليم، الذي كان آخرها المؤتمر التربوي الـ 44 الذي أقامته جمعية المعلّمين في شهر مارس/آذار عام 2022م، تلبيةً لطموحات المجتمع الكويتي نحو تحقيق التفوق والإنجاز المتميز للنظام التعليمي، وتنمية قدرات وإمكانات المتعلّمين، من خلال تنمية قدراتهم وإمكاناتهم المعرفية؛ إذ تم الاتفاق في جلّها على تطوير المناهج والكتب المدرسية، وما تحويه من عرض للحقائق والمعارف والمعلومات، وفقاً لطرائق وإستراتيجيات حديثة تُسهم في إكساب الطلاب مهارات التفكير العليا (آغا والشمالي والعبيدلي وملا يوسف، 2023)، ومن هذه القدرات والمهارات العقلية المتمايزة القائمة على الذكاءات المتعددة التي اقترحها "جاردنر"،

فقد تولّدت لدى الباحثة فكرة القيام بهذه الدراسة؛ لتقصي أثر التدريس القائم على الذكاءات المتعددة في التحصيل والاتجاهات نحو مادة التربية الإسلامية لدى طالبات الصف العاشر الثانوي في دولة الكويت، وبخاصة أن هذا الموضوع لم يتم تناوله في البيئة الكويتية بشكل عام، وبخاصة في تدريس مواد التربية الإسلامية.

مشكلة الدراسة

يُلاحظ تركيز معلّمي ومعلّمات التربية الإسلامية على الطرائق الاعتيادية، والتعلّم القائم على التلقين والحفظ، ولِما لمادة التربية الإسلامية بفروعها من أهمية خاصة في دولة الكويت، لذا فإن الباحثة ومن خلال اطلاعها على بعض الدراسات السابقة في دولة الكويت التي أظهرت شيوع الذكاءات المتعددة بمستوى متوسط لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس منطقة العاصمة التعليمية في دولة الكويت، وذلك لوجود قصور في استخدام المعلّم إستراتيجيات التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة، وضعف استخدام الوسائل التعليمية الحديثة، وقلّة الدراية لدى المعلّمين في مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب فيما يتعلق بالذكاءات المتعددة (الرفاعي، 2014)، حيث إن هناك اعتقاداً بأن المرحلة الثانوية لا تحتاج إلى الابتكار والإبداع، ولا يلزم بذل الجهد للتدريب وتنشيط ملكات الذكاءات المتعددة لدى الطلبة، فهي مجرد مرحلة مرورية للوصول إلى الجامعة، وما يُعزز هذا الاعتقاد ما توصلت إليه دراسة (الظفيري، 2010) من أن مديري ومعلّمي المدارس الثانوية (ذكوراً وإناثاً) في دولة الكويت لديهم مستوى متوسط من الذكاءات المتعددة بشكل عام؛ ما يوحي بقلة الاهتمام بنظرية الذكاءات المتعددة وتوظيفها في البيئة التعليمية في دولة الكويت، وذلك على الرغم من الفوائد التي أظهرتها الدراسات السابقة في البيئة العربية لتوظيف نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين التحصيل لدى الدارسين لمادة التربية الإسلامية (الجراجرة، 2008؛ القرعاوي، 2010؛ التميمي والتميمي، 2016)، وكذلك في تحسين التحصيل وتنمية اتجاهاتهم نحو مادة التربية الإسلامية (الناجم، 2016)، بالإضافة إلى أهمية توظيف التدريس القائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين التحصيل وتنمية الاتجاهات في سائر المواد الدراسية، في البيئات العربية (الشماخية، 2018؛ داود والمومني، 2021) أو البيئات الأجنبية (Gurcay & Ferah, 2017; Chang & Hung, 2018; Jack & Japhet, 2020; Faith & Maureen, 2022).

لذا حاولت الباحثة الاستفادة من نظرية الذكاءات المتعددة في تدريس مادة التربية الإسلامية للصف العاشر الثانوي، وتقصّي أثر توظيف التدريس القائم على الذكاءات المتعددة في التحصيل والاتجاهات نحو مادة التربية الإسلامية لدى طالبات الصف العاشر الثانوي في دولة الكويت، وبالتحديد حاولت الدراسة الإجابة عن السؤال الآتي: ما أثر التدريس القائم على الذكاءات المتعددة في كل من: التحصيل، والاتجاهات نحو مادة التربية الإسلامية لدى طالبات الصف العاشر الثانوي في دولة الكويت؟

فرضيات الدراسة

انبثق عن سؤال الدراسة، الفرضيتان الآتيتان:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ بين متوسطيّ درجات طالبات المجموعة التجريبية (دُرِّست وفق التدريس القائم على الذكاءات المتعددة)، ودرجات طالبات المجموعة الضابطة (دُرِّست وفق الطريقة الاعتيادية) على اختبار التحصيل في مادة التربية الإسلامية.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha=0.05$ بين متوسطيّ درجات طالبات المجموعة التجريبية (دُرِّست وفق التدريس القائم على الذكاءات المتعددة)، ودرجات طالبات المجموعة الضابطة (دُرِّست وفق الطريقة الاعتيادية) على مقياس الاتجاهات نحو مادة التربية الإسلامية.

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق الآتي:

- إعداد محتوى تعليمي في مادة التربية الإسلامية للصف العاشر الثانوي وفق التدريس القائم على الذكاءات المتعددة.
- الكشف عن أثر التدريس القائم على الذكاءات المتعددة في تحسين التحصيل بمستويات (التذكر، الفهم والاستيعاب، المهارات العليا) لدى طالبات الصف العاشر الثانوي بمادة التربية الإسلامية.
- الكشف عن أثر التدريس القائم على الذكاءات المتعددة في تنمية الاتجاهات بمكوناته (المعرفي، الوجداني، السلوكي) نحو مادة التربية الإسلامية لدى طالبات الصف العاشر الثانوي.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

- تُقدّم الدراسة أنماطًا للتعليم تقوم على إشباع احتياجات الطالبات وفقاً لذكاءاتهم؛ ما يجعل الطالبة أكثر فاعليةً ونشاطاً في البيئة التعليمية.
- تأتي الدراسة بما يتوافق مع الدعوات لتوظيف الطرائق والإستراتيجيات والنظريات الحديثة في تعليم وتعلّم التربية الإسلامية، ومنها التدريس القائم على نظرية الذكاءات المتعددة.
- قد تساعد نتائج الدراسة في توجيه أنظار الباحثين والمهتمين بالعملية التعليمية التعلّمية إلى أهمية تصميم البرامج التدريبية الموجهة للمعلّمات لتمكينهن من تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة في الفصول الدراسية.
- قد تساعد هذه الدراسة معلّمة التربية الإسلامية على التوسع في إستراتيجياتها التدريسية لتحقيق مراعاة الفروق الفردية بين طالباتها، وتعرف القدرات والخبرات الفردية لكل طالبة.
- تُقدّم الدراسة وصفًا لإجراءات توظيف التدريس القائم على الذكاءات المتعددة في مادة التربية الإسلامية؛ ما يوجه أنظار مشرفي التربية الإسلامية، ومصمّمي ومطوّري المناهج في دولة الكويت لأهمية توافق الأنشطة الصفية والكتب المدرسية مع توظيف نظرية الذكاءات المتعددة في التدريس.
- قد تُفيد هذه الدراسة في تطوير قدرات طالبات الصف العاشر الثانوي، ومعرفة الجوانب الإبداعية حسب توجهات الذكاء لديهن.

التعريفات الإجرائية للمصطلحات

وردت عدّة مصطلحات في هذه الدراسة، تم تعريفها اصطلاحيًا وإجرائيًا كما يلي:

- **الذكاءات المتعددة:** تُعرّف بأنها؛ "القدرات والمهارات العقلية المتمايزة التي وضعها "جاردنر": اللغوي، الرياضي، المكاني، الحركي، الموسيقي، الطبيعي، الاجتماعي والشخصي" (الديب، 2011، ص.5).
- **وتُعرّف الباحثة الذكاءات المتعددة إجرائياً لأغراض الدراسة:** بأنها قدرة طالبات الصف العاشر الثانوي على اكتساب المعرفة وتطبيق الأنشطة، من

خلال توظيف المجموعة التجريبية لأنواع الذكاءات المتعددة الأربعة المعنية بالدراسة (الذكاء اللغوي، الذكاء المكاني، الذكاء الحركي، الذكاء الاجتماعي).

- **التحصيل:** يُعرّف بأنه "مجموعة المعارف والمعلومات والمهارات المكتسبة من تعلّم المواد الدراسية، ويعبّر عنه بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات" (الوراقي، 2000، ص.17).
- **وتُعرّف الباحثة التحصيل الدراسي إجرائياً لأغراض الدراسة:** بأنه قدرة الطالبة على التذكر والفهم والاستيعاب واكتساب المهارات العليا في دروس مجال (الحديث الشريف وعلومه) في الجزء الثاني من كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الثانوي، ويُقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على الاختبار التحصيلي المُعدّ لهذا الغرض.
- **الاتجاهات:** تُعرّف بأنها "نزعات تؤهل الطالب للاستجابة بأنماط سلوكية محددة نحو أشخاص أو أفكار أو حوادث أو أوضاع أو أشياء معنية تؤلف فيما بينها نظاماً معقداً، تتفاعل فيه مجموعة كبيرة من المتغيرات المتنوعة" (الحيلة، 2001، ص.367).

وتُعرّف الباحثة الاتجاهات نحو مادة التربية الإسلامية، بأنها نزعات تؤهل الطالبة للاستجابة بأنماط (معرفية ووجدانية وسلوكية) نحو الأمور التي تُحبها أو التي لا تُحبها في مادة التربية الإسلامية، وتُقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس الاتجاهات المُستخدم في الدراسة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، بهدف الكشف عن أثر المتغير المستقل ويتمثل في طريقة التدريس (التدريس القائم على الذكاءات المتعددة، التدريس بالطريقة الاعتيادية) على المتغيرين التابعين (التحصيل والاتجاهات نحو مادة التربية الإسلامية) لدى طالبات الصف العاشر الثانوي في دولة الكويت.

عينة الدراسة:

تم اختيار أفراد الدراسة قصدياً من ثانوية السالمية للبنات بمحافظة حولي في دولة الكويت، وذلك نظراً لتعاون إدارة المدرسة، وتوافر ما يلزم من أدوات وإمكانات لتطبيق الدراسة، وتوافر عدد كافٍ من فصول الصف العاشر الثانوي في المدرسة. وقد تم اختيار شُعبتين للصف العاشر الثانوي بالمدرسة، وتم تعيين الشُّعبتين بالاختيار البسيط في المجموعتين "التجريبية والضابطة"، حيث جاءت شُعبة الصف العاشر الثانوي (ج) في المجموعة التجريبية وعدد الطالبات فيها 24 طالبة ودُرِّست وفق التدريس القائم على الذكاءات المتعددة، وجاءت شُعبة الصف العاشر الثانوي (ب) في المجموعة الضابطة وعدد الطالبات فيها 23 طالبة ودُرِّست وفق الطريقة الاعتيادية.

التكافؤ بين مجموعتي الدراسة:

إضافةً إلى تقارب طالبات الصف العاشر الثانوي في المستوى التحصيلي بمادة التربية الإسلامية، فقد تم تحقيق تكافؤ الطالبات في التحصيل والاتجاهات، من خلال استخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، والذي استُخدم لضبط نتائج الطالبات في القياس القبلي، كما تم التأكد من تكافؤ أداء الطالبات في القياس القبلي، بإجراء اختبار "ت" للعينات المستقلة (T-test)، كما في جدول 1.

جدول 1

نتائج اختبار (Independent Samples T-test) للتأكد من تكافؤ الطالبات في مجموعتي الدراسة في القياس القبلي لاختبار التحصيل ومقياس الاتجاهات

القياس القبلي	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
اختبار التحصيل	التجريبية	24	3.96	2.18	0.250-	45	0.804
	الضابطة	23	4.17	3.60			
مقياس الاتجاهات	التجريبية	24	3.05	0.50	0.313-	45	0.756
	الضابطة	23	3.10	0.64			

يتّضح من جدول 1 أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً، بين متوسطات درجات الطالبات في مجموعتي الدراسة على القياس القبلي لاختبار التحصيل ومقياس الاتجاهات، وهذا يدل على تكافؤ الطالبات في مجموعتي الدراسة، قبل البدء بالتجربة.

محددات الدراسة:

اختارت الباحثة إجراء الدراسة وفقاً للمحددات الآتية:

- **المحددات الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على توظيف التدريس القائم على أربعة من الذكاءات: (الذكاء اللغوي، الذكاء المكاني، الذكاء الحركي، الذكاء الاجتماعي)، بالإضافة إلى اقتصار التدريس وفق هذه الطريقة على دروس مجال (الحديث الشريف وعلومه) في الجزء الثاني من كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الثانوي، وذلك لمناسبة هذا المجال للتدريس القائم على الذكاءات المتعددة.
- **المحددات البشرية:** أجريت الدراسة على عينة قصدية من طالبات الصف العاشر الثانوي، نظرًا لأن الطالبات في هذه المرحلة العمرية بحاجة إلى توظيف الذكاءات اللغوية، والمكانية، والاجتماعية، خصوصاً أنها مرحلة حساسة من حيث تكوين الاتجاهات.
- **المحددات المكانية:** أجريت الدراسة في ثانوية السالمية للبنات بمحافظة حولي- الكويت، وذلك للأسباب التي تم ذكرها سابقاً عند الحديث عن عينة الدراسة.

أدوات الدراسة

أولاً - اختبار التحصيل بمادة التربية الإسلامية:

طريقة إعداد الاختبار:

تحديد الهدف من الاختبار: يهدف إلى قياس مستوى التحصيل (قبلياً وبعدياً) في مجال (الحديث الشريف وعلومه) من الجزء الثاني لكتاب مادة التربية الإسلامية للصف العاشر الثانوي في دولة الكويت.

- تحليل محتوى المواضيع الدراسية في المجال الثالث (الحديث الشريف وعلومه) من الجزء الثاني لكتاب مادة التربية الإسلامية، وذلك من أجل تحديد ما يتضمنه محتوى الدروس من مستويات (التذكر، الفهم والاستيعاب، المهارات العليا)، حيث يشتمل المجال الثالث (الحديث الشريف وعلومه) على ثلاثة دروس، هي: (مكانة الصحابة في الإسلام، فضل التفقّه في الدين، آداب إسلامية).

- في ضوء تحليل محتوى مجال (الحديث الشريف وعلومه)، تم صياغة النتاجات التعليمية للدروس، تبعاً للمستويات الثلاثة (التذكر، الفهم والاستيعاب، المهارات العليا)، وبلغ عددها 20 نتاجاً تعليمياً.
- بناء جدول المواصفات لاختبار التحصيل بمادة التربية الإسلامية، في ضوء النتاجات التعليمية، وقد تم تحديد الوزن النسبي وعدد الأسئلة المقترحة لكل درس وفقاً لمستويات (التذكر، الفهم والاستيعاب، المهارات العليا)، كما في جدول 2.

جدول 2

جدول المواصفات لاختبار التحصيل في مجال (الحديث الشريف وعلومه) بمادة التربية الإسلامية للصف العاشر الثانوي

المواضيع الدراسية	الوزن النسبي وعدد الأسئلة	التذكر	الفهم والاستيعاب	المهارات العليا	المجموع
مكانة الصحابة في الإسلام	الوزن النسبي	%15	%10	%10	%35
	عدد الأسئلة	3	2	2	7
فضل التفقّه في الدين	الوزن النسبي	%10	%10	%10	%30
	عدد الأسئلة	2	2	2	6
آداب إسلامية	الوزن النسبي	%5	%15	%15	%35
	عدد الأسئلة	1	3	3	7
الوحدة الخامسة ككل	الوزن النسبي	%30	%35	%35	%100
	عدد الأسئلة	6	7	7	20

- صياغة أسئلة الاختبار في صورته الأولية، وذلك حسب ما هو موضّح في جدول المواصفات، وقد تكون الاختبار من 20 سؤالاً على شكل اختيار من متعدد، والإجابة بنعم أو لا.

صدق الاختبار:

تم عرض محتوى الاختبار ضمن جدول المواصفات وأسئلة الاختبار على مجموعة من المتخصصين في مجال الدراسة وعددهم 7 محكمين (من الأساتذة بجامعة الكويت في كلية التربية، وكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، والجامعة

الأردنية في كلية العلوم التربوية)، للتأكد من اتفاق أسئلة الاختبار مع مستويات النتاجات التعليمية (التذكر، الفهم والاستيعاب، المهارات العليا) الواردة في جدول المواصفات، والتأكد من وضوح الأسئلة ودقتها العلمية، وشموليتها لمحتوى دروس مجال الحديث الشريف وعلومه، وقد تم إجراء التعديلات كما اقترحها المحكمون، وتمثلت بإعادة صياغة بعض الأسئلة لغوياً.

تطبيق اختبار التحصيل في مادة التربية الإسلامية على عينة استطلاعية:

تم تطبيق اختبار التحصيل على عينة استطلاعية من طالبات الصف العاشر الثانوي، ممن درسن المجال الثالث (الحديث الشريف وعلومه)، وبلغ عددهن 20 طالبة، لغايات تحديد زمن الاختبار، واستخراج معاملات الصعوبة والتمييز لأسئلة الاختبار، بالإضافة إلى التأكد من ثبات الاختبار:

أ - زمن الاختبار المناسب:

تم تحديد زمن الاختبار المناسب، وفق المعادلة الآتية:

$$\frac{\text{متوسط زمن إنهاء أول ثلاث طالبات للاختبار + متوسط زمن إنهاء آخر ثلاث طالبات للاختبار}}{2}$$

حيث بلغ الزمن الملائم لاختبار التحصيل بمادة التربية الإسلامية = 35 دقيقة.

ب - معاملات الصعوبة والتمييز لأسئلة الاختبار:

لمعرفة قدرة الأسئلة في الاختبار على التمييز بين الطالبات، والأسئلة التي تتصف بصعوبتها أو سهولتها، تم استخراج معاملات صعوبة وتمييز أسئلة الاختبار، كما يتبيّن من جدول 3.

جدول 3

معاملات صعوبة وتمييز أسئلة اختبار التحصيل بمادة التربية الإسلامية

رقم السؤال	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم السؤال	معامل الصعوبة	معامل التمييز
1	0.55	0.50	11	0.45	0.70
2	0.40	0.40	12	0.60	0.40
3	0.60	0.40	13	0.50	0.40
4	0.50	0.40	14	0.65	0.50
5	0.45	0.50	15	0.45	0.70
6	0.55	0.70	16	0.65	0.50
7	0.55	0.50	17	0.40	0.60
8	0.60	0.60	18	0.60	0.60
9	0.65	0.50	19	0.55	0.50
10	0.45	0.50	20	0.50	0.40

يتّضح من جدول 3 أن قيم معاملات صعوبة أسئلة اختبار التحصيل راوحت بين 0.40 و0.65، أي أنه لا توجد أسئلة اختبارية يزيد معامل صعوبتها على 0.85 أو يقل عن 0.20. كما أن قيم معاملات تمييز أسئلة الاختبار راوحت بين 0.40 و0.70، أي أنه لا توجد أسئلة اختبارية يقلّ معامل تمييزها عن "0.20" (عودة، 2014). وتُعدّ هذه القيم مقبولة لاستخدام الاختبار في الدراسة.

ج- ثبات الاختبار

تم حساب الثبات لاختبار التحصيل بمادة التربية الإسلامية، باستخدام معادلة كودر-ريتشاردسون 20 (K, R-20)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات للاختبار بهذه الطريقة 0.892 وهي قيمة مرتفعة ومناسبة لأغراض الدراسة كونها تزيد على 0.70.

تصحيح اختبار التحصيل بمادة التربية الإسلامية:

تكوّن اختبار التحصيل بمادة التربية الإسلامية من 20 سؤالاً، حيث تُعطى الطالبة درجة واحدة عن كل إجابة صحيحة، في حين تُعطى الطالبة الدرجة "صفر"

عن كل إجابة خاطئة، وبالتالي فإن المدى للدرجة على الاختبار يكون محصوراً بين الدرجة "صفر" والدرجة 20.

اختبار التحصيل بمادة التربية الإسلامية في صورته النهائية:

جاء توزيع الأسئلة والدرجات لاختبار التحصيل بمادة التربية الإسلامية في صورته النهائية وفقاً للمستويات الثلاثة التي يقيسها الاختبار، كما في جدول 4.

جدول 4

توزيع الأسئلة والدرجات لاختبار التحصيل حسب المستويات التي يقيسها الاختبار

المستويات التي يقيسها الاختبار	عدد الأسئلة	أعلى درجة	أدنى درجة
التذكر	6	6	0
الفهم والاستيعاب	7	7	0
المهارات العليا	7	7	0
الاختبار ككل	20	20	0

ثانياً - مقياس الاتجاهات نحو مادة التربية الإسلامية (الهاجري، 2020):

اعتمدت الدراسة على مقياس الهاجري (2020) الذي أعدّه لقياس اتجاهات الطلبة الكويتيين نحو مادة التربية الإسلامية، ويتكون المقياس بصورته الأصلية من 21 عبارة تقيس الاتجاهات نحو مادة التربية الإسلامية في ثلاثة مكونات أو أبعاد، هي: (المكون المعرفي "7 عبارات"، المكون الوجداني"7 عبارات"، المكون السلوكي "7 عبارات"). وتكون الموافقة على عبارات المقياس وفقاً للمقياس الخماسي: (كبيرة جداً=5، كبيرة=4، متوسطة=3، قليلة=2، قليلة جداً=1). وقد تحقق للمقياس الأصلي دلالات صدق وثبات مقبولين، وقد بلغ معامل ثبات المقياس ككل 0.918.

صدق وثبات المقياس لأغراض هذه الدراسة:

تم عرض المقياس على 7 محكمين من المتخصصين في مجال الدراسة (من الأساتذة بجامعة الكويت في كلية التربية، وكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، والجامعة الأردنية في كلية العلوم التربوية)، لغايات الاسترشاد بآرائهم حول انتماء كل عبارة للبُعد الواردة فيه، وكذلك وضوح العبارات وسلامة صياغتها اللغوية. وفي ضوء

ملاحظات المحكمين تم إعادة صياغة بعض العبارات لغوياً، كما طُبّق المقياس على العينة الاستطلاعية المكونة من 20 طالبة في الصف العاشر الثانوي، للتحقق من صدق البناء للمقياس باستخراج معاملات ارتباط (Spearman) بين كل عبارة والبُعد الواردة فيه والمقياس ككل، بالإضافة إلى التحقق من ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha)، حيث يوضح جدول 5 معاملات صدق البناء للمقياس.

جدول 5

ارتباط كل عبارة بالبُعد الواردة فيه والمقياس ككل (ن=20)

المكون المعرفي			المكون الوجداني			المكون السلوكي		
رقم العبارة	الارتباط بالبُعد	الارتباط بالمقياس	رقم العبارة	الارتباط بالبُعد	الارتباط بالمقياس	رقم العبارة	الارتباط بالبُعد	الارتباط بالمقياس
1	0.817**	0.807**	8	0.864**	0.863**	15	0.772**	0.733**
2	0.719**	0.670**	9	0.859**	0.837**	16	0.853**	0.827**
3	0.796**	0.793**	10	0.841**	0.810**	17	0.921**	0.913**
4	0.873**	0.847**	11	0.872**	0.879**	18	0.845**	0.844**
5	0.898**	0.865**	12	0.717**	0.711**	19	0.779**	0.773**
6	0.833**	0.836**	13	0.883**	0.873**	20	0.829**	0.855**
7	0.780**	0.808**	14	0.744**	0.713**	21	0.862**	0.853**

** دال إحصائياً α=0.01.

يتّضح من جدول 5 أن معاملات الارتباط بين كل عبارة مع الدرجة الكلية لبُعدها، كانت قيماً موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى α=0.01، راوحت بين 0.717 و0.921، وهي قيم مرتفعة وتدلّ على مناسبة العبارات لقياس البُعد الواردة فيها. كما راوحت قيم معاملات الارتباط بين العبارات والمقياس ككل بين 0.670 و0.913، وهي قيم مرتفعة وتدلّ على مناسبة العبارات.

وتم حساب ثبات مقياس الاتجاهات بأبعاده الثلاثة، من خلال استخراج معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha)، كما في جدول 6.

جدول 6

معاملات الثبات لمقياس الاتجاهات بأبعاده الثلاثة (ن=20)

الأبعاد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المكون المعرفي	7	0.912
المكون الوجداني	7	0.918
المكون السلوكي	7	0.927
مقياس الاتجاهات (الكلي)	21	0.946

يتّضح من جدول 6 أن قيمة معامل الثبات الكلي لمقياس الاتجاهات قد بلغ 0.946، وبلغت قيم معاملات الثبات للأبعاد الثلاثة وعلى التوالي بين 0.912، و 0.918 و0.927. وهذه القيم مرتفعة وتعد مناسبة لأغراض الدراسة كونها تزيد على 0.70.

إعداد المحتوى التعليمي، وفق التدريس القائم على الذكاءات المتعددة:

تم إعداد المحتوى التعليمي وفق الخطوات الآتية:

- قبل البدء بتصميم الخطط الدراسية والمحتوى التعليمي وفقاً للتدريس القائم على الذكاءات المتعددة، قامت الباحثة بتطبيق أداة مسح الذكاءات المتعددة التي وضعها (Mckenzie) لمسح الذكاءات المتعددة، بهدف تشخيص أنواع الذكاءات السائدة لدى الطالبات، وتوظيفها عند تصميم دروس مجال (الحديث الشريف وعلومه) من كتاب مادة التربية الإسلامية للصف العاشر الثانوي.
- قامت الباحثة بمراجعة الأدب النظري والدراسات ذات الصلة التي تناولت توظيف التدريس القائم على الذكاءات المتعددة عامة، وفي تدريس مادة التربية الإسلامية خاصة. (الجراجرة، 2008؛ القرعاوي، 2010؛ الناجم، 2016).
- تم الأخذ بآراء بعض المتخصصين من مشرفي التربية الإسلامية حول تصميم المواقف والخطط الدراسية بما يتفق مع التدريس القائم على الذكاءات المتعددة.
- اعتماد تحليل محتوى الدروس الثلاثة (مكانة الصحابة في الإسلام، فضل التفقّه في الدين، آداب إسلامية)، في مجال (الحديث الشريف وعلومه)

والمستويات الثلاثة التي تم حصرها (التذكر، الفهم والاستيعاب، المهارات العليا)، وتحديد النتاجات التعليمية المتوقع تحقيقها لدى طالبات الصف العاشر الثانوي في مادة التربية الإسلامية.

- إعداد خطط المحتوى التعليمي والمواقف التعليمية، بحيث تتضمن إعادة صياغة محتوى الدروس الثلاثة في مجال (الحديث الشريف وعلومه)، على شكل أنشطة تتوافق مع التدريس القائم على الذكاءات المتعددة السائدة لدى الطالبات في عينة الدراسة، وتعمل على تنميتها لديهم، حيث تم التركيز على أربعة أنواع من الذكاءات، هي:
  - الذكاء اللغوي: من أنشطته العصف الذهني، والحكاية القصصية، وكتابة اليوميات.
  - الذكاء المكاني: من أنشطته التخيل البصري، والأفكار المصورة.
  - الذكاء الحركي: من أنشطته مسرح الصف، والتمثيل، وخرائط الجسم.
  - الذكاء الشخصي الخارجي (الاجتماعي)، من أنشطته المجموعات التعاونية، ومشاركة الأقران.
- ووفقاً لصياغة المحتوى التعليمي ووفقاً للتدريس القائم على الذكاءات المتعددة، فقد تم إعداد 3 خطط تدريسية، يتم تطبيق كل خطة دراسية في ثلاث حصص صفية، بحيث يندرج في كل خطة دراسية الإجراءات التعليمية التعلّمية وفقاً لنظرية الذكاءات المتعددة، ومصادر التعلّم، والذكاء المستهدف من كل نشاط تعليمي، وأساليب تقويم كل نشاط.
- عُرضت الخطط التدريسية على ثلاثة محكمين من مشرفي التربية الإسلامية من المتخصصين في مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها، حيث طُلِب منهم تحكيم المادة العلمية في ضوء ملاءمتها للمرحلة التعليمية لطالبات الصف العاشر الثانوي، ومناسبتها للنتاجات التعليمية المتوقع تحقيقها، ودقتها ووضوحها لغوياً، وقد أُجريت التعديلات الضرورية وفق آرائهم.

إجراءات الدراسة:

تم تنفيذ الدراسة وفقاً للإجراءات الآتية:

- إعداد الاختبار التحصيلي، والتأكد من دلالات الصدق والثبات للاختبار ومقياس الاتجاهات نحو مادة التربية الإسلامية المُستخدم في الدراسة، والذي أعدّه (الهاجري، 2020).
- تطبيق أداة مسح الذكاءات المتعددة التي وضعها (Mckenzie) بنسختها المعرّبة، بهدف تشخيص أنواع الذكاءات السائدة لدى الطالبات، لتوظيفها في تصميم المحتوى التعليمي.
- إعداد المحتوى التعليمي لمجال (الحديث الشريف وعلومه) في الجزء الثاني من كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الثانوي وفقاً للتدريس القائم على الذكاءات المتعددة.
- اختيار وتعيين أفراد الدراسة تبعاً لطريقة التدريس في مجموعتين: الأولى تجريبية ودُرِّست وفقاً للتدريس القائم على الذكاءات المتعددة، والثانية ضابطة ودُرِّست وفقاً للطريقة الاعتيادية.
- عقد ثلاثة لقاءات مع المعلّمة التي قامت بتدريس المحتوى التعليمي للمجموعة التجريبية وفقاً للتدريس القائم على الذكاءات المتعددة، بهدف تدريبها على تدريس المحتوى وفقاً لهذه الطريقة.
- تطبيق الاختبار التحصيلي، ومقياس الاتجاهات نحو مادة التربية الإسلامية، على الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة (التطبيق القبلي)، لغايات الضبط الإحصائي.
- تنفيذ المعالجتين: التجريبية (التدريس القائم على الذكاءات المتعددة) والضابطة (الطريقة الاعتيادية).
- بعد الانتهاء من تنفيذ المعالجتين، تم تطبيق الاختبار التحصيلي، ومقياس الاتجاهات نحو مادة التربية الإسلامية، على الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة (التطبيق البعدي).
- جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج "الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية- النسخة- 25" (SPSS-V.25)، لاختبار فرضيات الدراسة واستخراج النتائج.

متغيرات الدراسة:

أولاً – المتغير المستقل: طريقة التدريس، ولها مستويان: التدريس القائم على الذكاءات المتعددة، التدريس بالطريقة الاعتيادية.

ثانياً – المتغيران التابعان: وهما التحصيل في مادة التربية الإسلامية، الاتجاهات نحو مادة التربية الإسلامية.

التصميم التجريبي للدراسة:

تم استخدام التصميم شبه التجريبي لمجموعتين: تجريبية وضابطة، كما يلي:

G_E:	O_1	O_2	X	O_1	O_2
G_C:	O_1	O_2	–	O_1	O_2

حيث تمثل: (EG)= المجموعة التجريبية. (CG)= المجموعة الضابطة. (O_1)= التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التحصيل في مادة التربية الإسلامية. (O_2)= التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاتجاهات نحو مادة التربية الإسلامية. (X) المعالجة التجريبية (التدريس القائم على الذكاءات المتعددة). (–) (التدريس بالطريقة الاعتيادية).

الأساليب الإحصائية

تم توظيف الإحصاء الاستدلالي لاختبار فرضيات الدراسة، حيث تم استخدام تحليل التباين المصاحب المتعدد (MANCOVA)، للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات على أبعاد الاختبار التحصيلي (التذكر، الفهم والاستيعاب، المهارات العليا)، وأبعاد مقياس الاتجاهات نحو مادة التربية الإسلامية (المكون المعرفي، المكون الوجداني، المكون السلوكي)، كما تم استخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات على الدرجة الكلية لاختبار التحصيل في مادة التربية الإسلامية، والدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات نحو مادة التربية الإسلامية تبعاً لمتغير طريقة التدريس، ولمعرفة حجم الأثر (Effect Size) تم حساب مربع إيتا (Eta Square) لإيجاد حجم تأثير طريقة التدريس في التحصيل والاتجاهات لدى الطالبات.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج المتغير الأول في سؤال الدراسة (التحصيل): ما أثر التدريس القائم على الذكاءات المتعددة في تحصيل طالبات الصف العاشر الثانوي بمادة التربية الإسلامية في دولة الكويت؟ واختبار الفرضية المنبثقة عنه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha=0.05$ بين متوسطيّ درجات طالبات المجموعة التجريبية (دُرِّست وفق التدريس القائم على الذكاءات المتعددة)، ودرجات طالبات المجموعة الضابطة (دُرِّست وفق الطريقة الاعتيادية) على اختبار التحصيل في مادة التربية الإسلامية.

تم حساب الإحصاءات الوصفية (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة والأخطاء المعيارية) لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، على المستويات الثلاثة لاختبار التحصيل بمادة التربية الإسلامية بمستوياته الثلاثة (التذكر، الفهم والاستيعاب، المهارات العليا)، في القياسين القبلي والبعدي، وجاءت كما في جدول 7.

جدول 7

الإحصاءات الوصفية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على المستويات الثلاثة لاختبار التحصيل في القياسين القبلي والبعدي، والمتوسطات المعدّلة والأخطاء المعيارية

مستويات الاختبار	المجموعة	العدد	القياس القبلي*		القياس البعدي*		المتوسط المعدّل	الخطأ المعياري
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التذكر	تجريبية	24	1.75	0.85	5.58	0.78	5.60	0.11
	ضابطة	23	1.83	1.30	4.87	0.76	4.85	0.12
الفهم والاستيعاب	تجريبية	24	1.42	0.83	6.33	0.92	6.35	0.17
	ضابطة	23	1.48	1.59	5.09	1.04	5.07	0.17
المهارات العليا	تجريبية	24	0.79	0.88	5.67	1.13	5.71	0.14
	ضابطة	23	0.87	1.14	4.61	1.20	4.57	0.14

* **الدرجة العظمى للاختبار**=20 (**التذكر**=6 **درجات**، **الفهم والاستيعاب**=7 **درجات**، **المهارات العليا**=7 **درجات**)

يُظهِر جدول 7 وجود اختلافات ظاهرية بين درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمستويات اختبار التحصيل بمادة التربية الإسلامية (التذكر، الفهم والاستيعاب، المهارات العليا). وقد تم ضبط هذه

الاختلافات إحصائياً باستخدام تحليل التباين المتعدد المصاحب (MANCOVA). كما يُظهِر جدول 7 وجود اختلافات ظاهرية بين درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستويات اختبار التحصيل الثلاثة. ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية لهذه الفروق عند α=0.05، تم إجراء تحليل التباين المصاحب (Multivariate Test)، حيث بلغت قيمة (Hotelling) لمتغير طريقة التدريس 1.581، وبلغت قيمة (f) المحسوبة 21.075، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى α=0.001. وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق في كل مستوى من مستويات اختبار التحصيل (التذكر، الفهم والاستيعاب، المهارات العليا)، في القياس البعدي، تم إجراء تحليل التباين المتعدد المصاحب (MANCOVA)، كما في جدول 8.

جدول 8

نتائج تحليل التباين المتعدد المصاحب (MANCOVA) لمتوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على المستويات الثلاثة لاختبار التحصيل البعدي

مصدر التباين	المتغيرات التابعة مستويات التحصيل	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "f"	مستوى الدلالة	(η^2) مربع إيتا
تذكر (قبلي)	تذكر (بعدي)	12.879	1	12.879	42.177	0.001	0.501
فهم واستيعاب (قبلي)	فهم واستيعاب (بعدي)	2.858	1	2.858	4.404	0.042	0.095
مهارات عليا (قبلي)	مهارات عليا (بعدي)	15.685	1	15.685	34.950	0.001	0.454
المتغير المستقل (طريقة التدريس)	تذكر (بعدي)	6.584	1	6.584	*21.562	0.001	0.339
	فهم واستيعاب (بعدي)	19.430	1	19.430	*29.944	0.001	0.416
	مهارات عليا (بعدي)	15.275	1	15.275	*34.037	0.001	0.448
الخطأ	تذكر (بعدي)	12.825	42	0.305			
	فهم واستيعاب (بعدي)	27.253	42	0.649			
	مهارات عليا (بعدي)	18.849	42	0.449			
الكلي	تذكر (بعدي)	32.426	46				
	فهم واستيعاب (بعدي)	61.404	46				
	مهارات عليا (بعدي)	73.957	46				

*دالة إحصائيًا.

يتّضح من جدول 8 أن الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على المستويات الثلاثة لاختبار التحصيل بمادة التربية الإسلامية (التذكر، الفهم والاستيعاب، المهارات العليا) في القياس البعدي، كانت دالة إحصائياً، حيث بلغت قيم (f) للمستويات الثلاثة للاختبار: 21.562، 29.944، 34.037 على التوالي وبدلالة إحصائية α=0.001، ولتحديد لمن تعود دلالة الفروق في المستويات الثلاثة لاختبار التحصيل بمادة التربية الإسلامية، تبعاً لمتغير طريقة التدريس تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدّلة، حيث أظهرت النتائج في جدول 7 الخاص بالمتوسطات الحسابية المعدّلة أن الفروق جاءت لصالح طالبات المجموعة التجريبية، حيث بلغت المتوسطات المعدّلة لهذه المجموعة في مستويات الاختبار الثلاثة: (التذكر= 5.60، الفهم والاستيعاب= 6.35، المهارات العليا= 5.71)، وهي أعلى من المتوسطات المعدّلة لدى طالبات المجموعة الضابطة، والتي بلغت: (التذكر= 4.85، الفهم والاستيعاب= 5.07، المهارات العليا= 4.57). وقد بلغت قيم مربع إيتا (η^2) لحجم تأثير طريقة التدريس على المستويات الثلاثة للاختبار: 0.339، 0.416، 0.448 على التوالي، ووفقاً لمحكات كوهين[1] (Cohen, 1977) في تفسير أثر المتغير المستقل في المتغير التابع، يمكن القول إن: التدريس القائم على الذكاءات المتعددة يُسهم في تحسين مستوى التذكر لدى الطالبات بمادة التربية الإسلامية بما نسبته 33.9% مقارنة بالطريقة الاعتيادية وهو تأثير متوسط، كما يُسهم التدريس القائم على الذكاءات المتعددة في تحسين مستوى الفهم والاستيعاب بما نسبته 41.6% وتحسين مستوى المهارات العليا بما نسبته 44.8% وذلك مقارنة بالطريقة الاعتيادية، وهو تأثير كبير.

واستكمالاً للإجابة عن المتغير الأول في سؤال الدراسة واختبار فرضيته، جرى حساب الإحصاءات الوصفية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التحصيل بمادة التربية الإسلامية (الكلي) في القياسين القبلي والبعدي، وكانت كما في جدول 9.

(1) أقل من (0.30) = تأثير منخفض، ما بين (0.30 إلى 0.40) = تأثير متوسط، أكبر من (0.40)= تأثير كبير.

جدول 9

الإحصاءات الوصفية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التحصيل (الكلي) في القياسين القبلي والبعدي، والمتوسطات المعدّلة والأخطاء المعيارية

المجموعة	العدد	القياس القبلي*		القياس البعدي*		المتوسط المعدّل	الخطأ المعياري
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
تجريبية	24	3.96	2.18	17.58	2.26	17.65	0.292
ضابطة	23	4.17	3.60	14.57	2.47	14.59	0.298

*الدرجة العظمى للاختبار=20.

يُظهِر جدول 9 وجود اختلاف ظاهري بين متوسطيّ درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاختبار التحصيل بمادة التربية الإسلامية (الكلي). وقد تم ضبط هذا الاختلاف إحصائياً باستخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA). كما يُظهِر جدول 9 وجود اختلاف ظاهري بين متوسطيّ درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار التحصيل الكلي، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية لهذه الفروق عند $\alpha=0.05$، تم إجراء تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA)، كما في جدول 10.

جدول 10

نتائج تحليل التباين المتعدد المصاحب (MANCOVA) لمتوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التحصيل (الكلي) البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "f"	مستوى الدلالة	مربع (η^2) إيتا
القياس القبلي	151.640	1	151.640	74.133	0.001	0.628
المتغير المستقل (طريقة التدريس)	116.825	1	116.825	*57.113	0.001	0.565
الخطأ	90.003	44	2.046			
المجموع	358.468	46				

*دالة إحصائيًا.

يتّضح من جدول 10 أن الفرق بين متوسطيّ درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التحصيل بمادة التربية الإسلامية (الكلي) في القياس البعدي، كان دالاً إحصائياً، حيث بلغت قيمة (f) المحسوبة للفرق بين المجموعتين 57.113 وبدلالة إحصائية α=0.001. ولتحديد لمن تعود دلالة الفروق، تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدّلة، وأظهرت النتائج في جدول 9 الخاص بالمتوسطات الحسابية المعدّلة أن الفرق جاء لصالح طالبات المجموعة التجريبية، حيث بلغ المتوسط المعدّل لهذه المجموعة على الاختبار ككل 17.65، وهو أعلى من المتوسط المعدّل لطالبات المجموعة الضابطة، والبالغ 14.59. وقد بلغت قيمة مربع إيتا (η^2) لحجم تأثير طريقة التدريس 0.565. ووفقاً لمحكات كوهين (Cohen, 1977) يمكن القول إن التدريس القائم على الذكاءات المتعددة يُسهم في تحسين التحصيل بمادة التربية الإسلامية لدى الطالبات بشكل عام بما نسبته 56.5% مقارنة بالطريقة الاعتيادية وهو تأثير كبير.

وقد يعود السبب في تفوّق التدريس القائم على الذكاءات المتعددة في تحسين التحصيل بمادة التربية الإسلامية لدى طالبات الصف العاشر الثانوي، إلى أن الدروس المُصاغة وفقاً للذكاءات المتعددة تضمّنت أنشطة أثارت الذكاءات الكامنة لدى الطالبات، وأصبحن قادرات على تحديد نقاط قوتهن، والمشاركة في الدروس وفقًا لحاجاتهن وتفضيلاتهن الخاصة، مما أسهم في زيادة انتباههن ودافعيتهن للتعلّم، وبخاصة أن التدريس القائم على الذكاءات المتعددة منح الطالبات فرصاً للمشاركة في الأنشطة التعليمية التعلّمية ضمن مجموعات التعلّم التعاوني، ووفر فرصاً للتفاعل بحرية مع المعلّمة ومع الزميلات. وكل ذلك أدى إلى تحسين ذكائهن اللغوي والحركي والمكاني والاجتماعي، وجعلهن يتحملن المسؤولية عن تعلّمهن، وبالتالي حدوث تحسّن كبير في تحصيلهن لمادة التربية الإسلامية. كما أن تطبيق التدريس القائم على الذكاءات المتعددة قد أثرى حصيلة معلمة مادة التربية الإسلامية حول كيفية تصنيف الأنشطة التعليمية التعلمية حسب كل ذكاء، وتصميم الخطة الدراسية، ومراعاة التتابع في الدروس اللاحقة بهدف تنمية الذكاءات المتوافرة لدى الطالبات بطريقة موضوعية مدروسة.

وتتفق هذه النتيجة مع غالبية الدراسات السابقة التي أكدت الأثر الإيجابي للتدريس القائم على الذكاءات المتعددة في تحسين التحصيل بمادة التربية

الإسلامية، كدراسة الجراجرة (2008)، ودراسة القرعاوي (2010)، ودراسة التميمي والتميمي (2016)، ودراسة الناجم (2016)، ودراسة حسين (2021)، كذلك تتفق مع غالبية الدراسات السابقة التي أكدت الأثر الإيجابي للتدريس القائم على الذكاءات المتعددة في تحسين التحصيل بالمواد الدراسية المختلفة، حيث تتفق مع دراسة (Jack & Japhet, 2020) التي أثبتت فعالية التدريس القائم على الذكاءات المتعددة في تحسين التحصيل بمادة الكيمياء، ودراسة (Gurcay & Ferah, 2017) بمادة الفيزياء، ودراسة (Chang & Hung, 2018) بمادة العلوم، ودراسة داود والمومني (2021) بمادة الجغرافيا، ودراسة (Faith & Maureen, 2022) بمادة الأحياء، ودراسة (Aleksić & Politis, 2023) بمادة تكنولوجيا المعلومات.

نتائج المتغير الثاني في سؤال الدراسة (الاتجاهات) ما أثر التدريس القائم على الذكاءات المتعددة في تنمية اتجاهات طالبات الصف العاشر الثانوي نحو مادة التربية الإسلامية في دولة الكويت؟ اختبار الفرضية المنبثقة عنه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha=0.05$ بين متوسطيّ درجات طالبات المجموعة التجريبية (دُرِّست وفقاً للتدريس القائم على الذكاءات المتعددة)، ودرجات طالبات المجموعة الضابطة (دُرِّست وفقاً للطريقة الاعتيادية) على مقياس الاتجاهات نحو مادة التربية الإسلامية.

تم استخراج الإحصاءات الوصفية (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة والأخطاء المعيارية) لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، على الأبعاد الثلاثة لمقياس الاتجاهات نحو مادة التربية الإسلامية (المكون المعرفي، المكون الوجداني، المكون السلوكي) في القياسين القبلي والبعدي، وجاءت كما في جدول 11.

جدول 11

الإحصاءات الوصفية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على الأبعاد الثلاثة لمقياس الاتجاهات في القياسين القبلي والبعدي، والمتوسطات المعدّلة والأخطاء المعيارية

مستويات الاختبار	المجموعة	العدد	القياس القبلي*		القياس البعدي*		المتوسط المعدّل	الخطأ المعياري
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
المكون المعرفي	تجريبية	24	3.05	0.52	3.96	0.46	3.98	0.09
	ضابطة	23	3.11	0.76	3.27	0.55	3.26	0.10
المكون الوجداني	تجريبية	24	3.08	0.56	4.04	0.50	4.05	0.10
	ضابطة	23	3.14	0.65	3.34	0.58	3.33	0.11
المكون السلوكي	تجريبية	24	3.02	0.56	3.92	0.40	3.93	0.09
	ضابطة	23	3.07	0.61	3.19	0.53	3.18	0.09

*الدرجة العظمى للمقياس= 5.

يُظهِر جدول 11 وجود اختلافات ظاهرية بين درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي أبعاد مقياس الاتجاهات (المكون المعرفي، المكون الوجداني، المكون السلوكي)، وقد تم ضبط هذه الاختلافات إحصائياً باستخدام تحليل التباين المتعدد المصاحب (MANCOVA). كما يُظهِر جدول 11 وجود اختلافات ظاهرية بين درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد مقياس الاتجاهات الثلاثة، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية لهذه الفروق عند α=0.05، تم إجراء تحليل التباين المصاحب (Multivariate Test)، حيث بلغت قيمة (Hotelling) لمتغير طريقة التدريس 0.903، وبلغت قيمة (f) المحسوبة 12.038، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى α=0.001. وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق في كل بُعد من أبعاد مقياس الاتجاهات نحو مادة التربية الإسلامية (المكون المعرفي، المكون الوجداني، المكون السلوكي)، في القياس البعدي، تم استخدام تحليل التباين المتعدد المصاحب (MANCOVA)، كما في جدول 12.

جدول 12

تحليل التباين المتعدد المصاحب (MANCOVA) لمتوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على الأبعاد الثلاثة لمقياس الاتجاهات البعدي

مصدر التباين	المتغيرات التابعة مكونات الاتجاهات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "f"	مستوى الدلالة	(η^2) مربع إيتا
المعرفي (قبلي)	المعرفي (بعدي)	1.515	1	1.515	7.153	0.011	0.146
الوجداني (قبلي)	الوجداني (بعدي)	0.415	1	0.415	1.592	0.214	0.037
السلوكي (قبلي)	السلوكي (بعدي)	0.144	1	0.144	0.791	0.379	0.018
المتغير المستقل (طريقة التدريس)	المعرفي (بعدي)	5.949	1	5.949	*28.096	0.001	0.401
	الوجداني (بعدي)	5.966	1	5.966	*22.870	0.001	0.353
	السلوكي (بعدي)	6.497	1	6.497	*35.723	0.001	0.460
الخطأ	المعرفي (بعدي)	8.893	42	0.212			
	الوجداني (بعدي)	10.956	42	0.261			
	السلوكي (بعدي)	7.638	42	0.182			
الكلي	المعرفي (بعدي)	17.085	46				
	الوجداني (بعدي)	18.801	46				
	السلوكي (بعدي)	16.058	46				

*دالة إحصائيًا.

يتضح من جدول 12 أن الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على الأبعاد الثلاثة لمقياس الاتجاهات نحو مادة التربية الإسلامية (المكون المعرفي، المكون الوجداني، المكون السلوكي) في القياس البعدي، كانت دالة إحصائياً، حيث بلغت قيم (f) للأبعاد الثلاثة للمقياس 28.096، 22.870، 35.723 على التوالي وبدلالة إحصائية α=0.001. ولتحديد لمن تعود دلالة الفروق في الأبعاد الثلاثة لمقياس الاتجاهات، تبعاً لمتغير طريقة التدريس تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدّلة، حيث أظهرت النتائج في جدول 11 الخاص بالمتوسطات الحسابية المعدّلة أن الفروق جاءت لصالح طالبات المجموعة التجريبية، حيث بلغت المتوسطات المعدّلة لهذه المجموعة في الأبعاد الثلاثة للمقياس: (المكون المعرفي= 3.98، المكون

الوجداني= 4.05، المكون السلوكي= 3.93)، وهي أعلى من المتوسطات المعدّلة لدى طالبات المجموعة الضابطة، والتي بلغت: (المكون المعرفي= 3.26، المكون الوجداني= 3.33، المكون السلوكي= 3.18). وقد بلغت قيم مربع إيتا (η^2) لحجم تأثير طريقة التدريس على الأبعاد الثلاثة للمقياس: 0.401، 0.353، 0.460 على التوالي. ووفقاً لمحكات كوهين (Cohen, 1977)، يمكن القول: إن التدريس القائم على الذكاءات المتعددة يُسهم في تنمية المكون الوجداني من الاتجاهات نحو مادة التربية الإسلامية لدى الطالبات بما نسبته 35.3% مقارنة بالطريقة الاعتيادية وهو تأثير متوسط، كما يُسهم التدريس القائم على الذكاءات المتعددة في تنمية المكون المعرفي بما نسبته 40.1% وتنمية المكون السلوكي بما نسبته 46% وذلك مقارنة بالطريقة الاعتيادية وهو تأثير كبير.

واستكمالاً للإجابة عن المتغير الثاني في سؤال الدراسة واختبار فرضيته، جرى حساب الإحصاءات الوصفية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاتجاهات نحو مادة التربية الإسلامية (الكلي) في القياسين القبلي والبعدي، وكانت كما جدول 13.

جدول 13

الإحصاءات الوصفية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاتجاهات (الكلي) في القياسين القبلي والبعدي، والمتوسطات المعدّلة والأخطاء المعيارية

المجموعة	العدد	القياس القبلي*		القياس البعدي*		المتوسط المعدّل	الخطأ المعياري
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
تجريبية	24	3.05	0.50	3.97	0.41	3.98	0.09
ضابطة	23	3.10	0.64	3.27	0.52	3.26	0.09

*الدرجة العظمى للمقياس= 5.

يُظهِر جدول 13 وجود اختلاف ظاهري بين متوسطيّ درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس الاتجاهات نحو مادة التربية الإسلامية (الكلي)، وقد تم ضبط هذه الاختلافات باستخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA). كما يُظهِر جدول 13 وجود اختلاف ظاهري بين متوسطيّ

درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الاتجاهات الكلي، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية لهذه الفروق عند $\alpha = 0.05$، تم إجراء تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA)، كما في جدول 14.

جدول 14

نتائج تحليل التباين المتعدد المصاحب (MANCOVA) لمتوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاتجاهات (الكلي) البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "f"	مستوى الدلالة	مربع ايتا (η^2)
القياس القبلي	1.869	1	1.869	10.654	0.002	0.195
المتغير المستقل (طريقة التدريس)	6.130	1	6.130	*34.937	0.000	0.443
الخطأ	7.720	44	0.175			
المجموع	15.719	46				

*دالة إحصائيًا.

يتضح من جدول 14 أن الفرق بين متوسطيّ درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاتجاهات نحو مادة التربية الإسلامية (الكلي) في القياس البعدي، كان دالاً إحصائياً، حيث بلغت قيمة (f) المحسوبة للفرق بين المجموعتين 34.937 وبدلالة إحصائية $\alpha=0.001$. ولتحديد لمن تعود دلالة الفروق، تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدّلة، وأظهرت النتائج في جدول 13 الخاص بالمتوسطات الحسابية المعدّلة أن الفرق جاء لصالح طالبات المجموعة التجريبية، حيث بلغ المتوسط المعدّل لهذه المجموعة على المقياس ككل 3.98، وهو أعلى من المتوسط المعدّل لطالبات المجموعة الضابطة، والبالغ 3.26. وقد بلغت قيمة مربع إيتا (η^2) لحجم تأثير طريقة التدريس 0.443. ووفقاً لمحكات كوهين (Cohen, 1977) يمكن القول إن التدريس القائم على الذكاءات المتعددة يُسهم في تنمية الاتجاهات نحو مادة التربية الإسلامية بشكل عام لدى الطالبات بما نسبته 44.3% مقارنة بالطريقة الاعتيادية وهو تأثير كبير.

وقد يعود السبب في تفوّق التدريس القائم على الذكاءات المتعددة في تنمية الاتجاهات نحو مادة التربية الإسلامية لدى طالبات الصف العاشر الثانوي في دولة الكويت، إلى أن إثارة الطالبات بطريقة جديدة تتضمن أنشطة متنوعة قد ساعدهن في تكوين اتجاهات إيجابية نحو تعلّم مادة التربية الإسلامية، وإبعاد الشعور برتابة سير الحصة الصفية، وشجعهن على الاهتمام والمشاركة في دروس التربية الإسلامية، حيث إن مراعاة حاجات الطالبات التعليمية من خلال استثارة الذكاءات الكامنة لديهن أثار لديهن الاهتمام وحفزهن على المشاركة في الأنشطة التي من شأنها أن تؤدي إلى تلبية تلك الحاجات. كما أن الجهود التي بذلتها الطالبات في الأنشطة المتوافقة مع استعدادهن الذكائي، شكّلت حافزاً أساسياً لإثارة الشعور الاتجاهي الإيجابي بأهمية الأنشطة المبنية على الذكاءات المتعددة في تحقيق نحو النجاح.

وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات السابقة التي أكدت الأثر الإيجابي للتدريس القائم على الذكاءات المتعددة في تنمية الاتجاهات نحو التعلّم، كدراسة الناجم (2016)، ودراسة (Chang & Hung, 2018)، ودراسة (الشماخية، 2018)، ودراسة (داود والمومني، 2021)، ودراسة (Faith & Maureen, 2022). بينما تختلف مع بعض الدراسات التي أظهرت أن التدريس القائم على الذكاءات المتعددة لا يؤثر في تنمية الاتجاهات نحو التعلّم، كدراسة (Gurcay & Ferah, 2017)، ودراسة (Jack & Japhet, 2020).

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، تُوصي الدراسة بما يلي:

- تضمين كتب التربية الإسلامية للصف العاشر الثانوي نماذج من الأنشطة التعليمية التعلّمية القائمة على الذكاءات المتعددة، لما لها من أثر إيجابي في تحسين التحصيل وتنمية الاتجاهات لدى الطالبات.
- تدريب معلّمات التربية الإسلامية للصف العاشر الثانوي على آليات وإجراءات توظيف الأنشطة القائمة على الذكاءات المتعددة في التدريس.
- إجراء المزيد من الدراسات للكشف عن أثر التدريس القائم على الذكاءات المتعددة في التحصيل والاتجاهات نحو مادة التربية الإسلامية لدى الطالبات

في سائر صفوف المرحلة الثانوية (الحادي عشر والثاني عشر) وسائر المراحل الدراسية في دولة الكويت.

المراجع

آغا، ناصر، والشمالي، عيسى، والعبيدلي، ناصر، وملا يوسف، حسين. (2023). تحليل محتوى امتحانات الثانوية العامة لمواد العلوم للصف الثاني عشر العلمي وفقاً لتصنيف بلوم المطور للمستويات المعرفية. *المجلة التربوية، جامعة الكويت، 37*(148)، 53-84.

التميمي، إيمان، والتميمي، عماد. (2016). أثر استخدام استراتيجية تدريس معتمدة على الذكاءات المتعددة على تحصيل المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن: محافظة الزرقاء نموذجاً. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 10*(1)، 48-65.

الجراجرة، عمر. (2008). *أثر استراتيجية تدريس قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في التحصيل والتفكير الناقد في مبحث التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة عمان العربية.

جيوسي، مجدي، وزيدان، عفيف. (2016). الذكاءات المتعددة لدى طلبة كليات العلوم في الجامعات الفلسطينية. *المجلة التربوية، جامعة الكويت، 30*(119)، 237-273.

حسين، نغم. (2021). فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات. *مجلة كلية التربية-الجامعة المستنصرية، 22*(1)، 161-176.

حمدان، إياد، والكيلاني، احمد. (2021). درجة تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لمهارات الذكاءات المتعددة من وجهة نظر معلّمي المبحث. *دراسات، العلوم التربوية، 48*(4)، 305-323.

الحيلة، محمد. (2001). *طرائق التدريس واستراتيجياته*. دار الكتاب.

داود، عقيل، والمومني، جهاد. (2021). أثر تدريس مادة الجغرافيا وفق استراتيجية الذكاءات المتعددة في تحصيل طلبة الصف الثاني متوسط في العراق واتجاهاتهم نحو تعلّمها. *مجلة جامعة عمان العربية للبحوث: سلسلة البحوث التربوية والنفسية، 6*(1)، 208-223.

الديب، ماجد. (2011). فعالية برنامج مقترح في الذكاءات المتعددة على تنمية التحصيل والتفكير الرياضي وبقاء أثر التعلّم لدى طلاب المرحلة الأساسية بمحافظة غزّة. *مجلة جامعة الأقصى (سلسة العلوم الإنسانية)، 15*(1)، 30-60.

الرفاعي، تغريد. (2014). مستوى الذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت وعلاقته بتحصيلهم الدراسي. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة، 3*(12)، 172-195.

الشماخية، شريفة. (2018). فاعلية استراتيجيات تدريسية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تحصيل طالبات الصف العاشر في مادة الدراسات الاجتماعية واتجاهاتهن نحوها. *مجلة الطريق للتربية والعلوم الاجتماعية، لندن، 5*(8)، 552-577.

الظفيري، ياسمين. (2010). *مستوى الذكاءات المتعددة لمديري المدارس الثانوية ومعلّميها في دولة الكويت وعلاقته بالمناخ التنظيمي في مدارسهم من وجهة نظر المديرين والمعلّمين* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشرق الأوسط.

عودة، أحمد. (2014). *القياس والتقويم في العملية التدريسية*. دار الأمل للنشر والتوزيع.

القرعاوي، عبدالرحمن. (2010). *أثر التدريس باستراتيجية الذكاءات المتعددة على تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في مقرر الفقه* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الناجم، محمد. (2016). فاعلية إستراتيجية تعليمية مستندة إلى نظرية الذكاء المتعددة في تحصيل مادة الفقه وبقاء أثر التعلّم والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول المتوسط. *مجلة دراسات نفسية وتربوية*، جامعة قاصدي مرباح، *16*، 31-56.

الهاجري، عبدالهادي. (2020). *فاعلية توظيف التعلّم المدمج في تنمية مهارات التفكير الإبداعي بمادة التربية الإسلامية لدى طلبة الصف التاسع واتجاهاتهم نحوها في دولة الكويت* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. الجامعة الأردنية.

الهاشمي، عبدالرحمن، وعطية، محسن. (2009). *تحليل محتوى مناهج اللغة العربية: رؤية نظرية تطبيقية*. دار صفاء للنشر والتوزيع.

الوراقي، حسن. (2000). *أثر أسلوبي حل المشكلات والتدريب على المهارات الدراسية في زيادة التحصيل لدى الطلبة المتأخرين دراسياً في مرحلة الأساس في اليمن* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. الجامعة المستنصرية.

Agha, N., Al-Shamali, E., Al-Obaidly, N. & Mullayousef, H. (2023). Content analysis of high school exams for science subjects for the twelfth grade, the scientific section, according to the cognitive levels of the developed bloom's taxonomy (in Arabic). *The Educational Journal, Kuwait University*, *37*(148), 53-84.

Al-Deeb, M. (2011). The effectiveness of a suggested program based on multiple intelligences on the achievement development, mathematical thinking, and postpone learning impact of students at basic stage Governorate of Gaza (in Arabic). *Al-Aqsa University Journal (Human Sciences Series), 15*(1), 30-60.

Al-Dhafiri, Y. (2010). *The Multiple Intelligences Level of Secondary School Principals and Teachers in the State of Kuwait and its Relation to the Organizational Climate in Their Schools As-Perceived by Principals and Teachers* (in Arabic) [Unpublished Master's Thesis]. Middle East University.

Aleksić, V., & Politis, D. (2023). Trait emotional intelligence and multiple intelligences as predictors of academic success in Serbian and Greek it students. *International Journal of Cognitive Research in Science, Engineering and Education, 11*(2), 173–185.

Al-Hajri, A. (2020). *The Effectiveness of Employing Blended Learning on Development the Skills of Creative Thinking in the Islamic Education Subject Among Ninth Grade Students and Their Attitudes Towards it in State of Kuwait* (in Arabic) [Unpublished Ph.D. Dissertation]. The University of Jordan.

Al-Hashemi, A., & Attiya, M. (2009). *Analysis of Content of Arabic Language Curriculum: Theoretical and Applied Vision* (in Arabic). Dar Safaa for Publishing and Distribution.

Al- Hileh, M. (2001). *Teaching methods and strategies* (in Arabic). Dar Al Kitab.

Al-Jarajra, O. (2008). *The Effect of Teaching Strategy Based on Multiple Intelligence Theory in Achievement and Critical Thinking in Islamic Education for Basic Stage Students in Jordan* (in Arabic) [Unpublished Ph.D. Dissertation]. Amman Arab University.

Al-Najem, M. (2016). The effectiveness of an educational strategy based on the theory of multiple intelligence in achieving the jurisprudence subject, the persistence of the learning effect, and the attitude towards the subject among first-year middle school students (in Arabic). *Journal of Psychological and Educational Studies,* Kasdi Merbah University, *16,* 31-56.

Al-Qar'awi, A. (2010). *The Effect of Teaching Using the Multiple Intelligences Strategy on the Achievement of the Third Intermediate Grade Students in the Jurisprudence Course* (in Arabic) [Unpublished Master's Thesis]. Imam Muhammad bin Saud Islamic University.

Al-Rifai, T. (2014). The level of multiple intelligences of the secondary stage's students in the state of Kuwait and its relation to their academic achievement (in Arabic). *The Specialized International Educational Journal, 3*(12), 172-195.

Al-Shamakhiah, S. (2018). The effectiveness of multiple intelligence instructional strategies in grade ten female students' performance in the subject of social studies and their attitudes towards it (in Arabic). *Route Educational and Social Science Journal, 5*(8), 552-577.

Al-Tamimi, E. & Al-Tamimi, I. (2016). The effect of multiple intelligences theory-based strategy on achieving the concepts of jurisprudence among 8th Grade Students (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Studies, 10*(1), 48-65.

Al-Warraki, H. (2000). *The Impact of Problem-Solving and Study-Skills Training Methods on Increasing Achievement among Academically Late Students'in the Basic Stage in Yemen* (in Arabic) [Unpublished Ph.D. Dissertation]. Al-Mustansiriya University.

Al-Zoubi, S., & Al-Adawi, F. (2019). Effects of instructional activities based on multiple intelligences theory on academic achievement of Omani students with Dyscalculia. *Journal of Education and Research, 2*(11), 215-224.

Anaduaka, U. (2008). *Effect of Multiple Intelligences Teaching Approach on Students' Achievement and Interest in Geometry* [Unpublished Ph.D. Dissertation]. University of Nigeria.

Chang, Y., & Hung, J. (2018). The effect of multiple intelligences-based instruction on learning motivation and learning achievement in science courses. *US-China Education Review B, 8*(8), 329-337.

Cohen, J. (1977). *Statistical Power Analysis for the Behavioral Sciences*. Academic Press.

Dawahdeh, A., & Mai, M. (2021). The relationship between multiple-intellegence and thinking patterns through critical thinking among 10th-grade students in private schools in Abu Dhabi. *European Journal of Education, 4*(2), 12-26.

Daowd, A., & Al-Momani, J. (2021). The impact of teaching geography according to the strategy of multiple intelligences in the achievement of students in the middle second grade in Iraq and their attitudes towards them (in Arabic). *Amman Arab University Research Journal: Educational and Psychological Research Series, 6*(1), 208-223.

Faith, A., & Maureen, U. (2022). Instructional strategy on secondary school biology student's achievement and interest in Delta State. *IOSR Journal of Research & Method in Education, 12*(3), 25-30.

Fatokun, F., & Samuel, I. (2019). Effect of multiple intelligence instructional strategy on upper basic iii science students' achievement in radioactivity in Nasarawa State, Nigeria. *East African Scholars Journal of Education, Humanities and Literature, 2*(10), 597-603.

Gardner, H. (2000). A case against spiritual intelligence. *International Journal for the Psychology of Religion, 10*(1), 17- 34.

Gardner, H. (2006). *Multiple intelligences: New horizons*. Basic Books.

Gurcay, D., & Ferah, H. (2017). The effects of multiple intelligences based instruction on students' physics achievement and attitudes. *Journal of Baltic Science Education, 16*(5), 666-677.

Hamdan, E., & Al-Kilani, A. (2021). The degree of embedding Islamic Education textbooks for the secondary of multiple intelligence skills from the perspective of the teachers of the subject (in Arabic). *Dirasat, Educational Sciences, 48*(4), 305-323.

Hoerr, T. (2004). How MI informs teaching at new city school. *Teachers College Record, 106*(1), 40-48.

Hussein, N. (2021). A program based on multiple intelligences in the development of academic achievement at the request of universities. *Journal of College of Education-Al-Mustansiriya University, 3*(1), 161-176.

Jack, G., & Japhet, J. (2020). Effects of multiple intelligence teaching strategy on students' academic achievement and attitudes towards chemistry in Jalingo education zone of Taraba state, Nigeria. *Ilorin Journal of Education, 40*(1), 1-15.

Jayousi, M., & Zeidan, A. (2016). Multiple intelligences among students in the faculty of science in Alquds and Palestine Technical Universities (in Arabic). *The Educational Journal, Kuwait University, 30*(119), 237-273.

Kabutu, F., Oloyede, O., & Bandele, M. (2015). An investigation into the achievement of junior secondary school students taught Integrated Science using the cooperative learning strategy in Nigeria. *European Journal of Physics and Chemistry, 7*(2), 63-73.

Odeh, A. (2014). *Measurement and Evaluation in the Teaching Process* (in Arabic). Dar Al-Amal for Publishing and Distribution.

Wreede, P. (2022). *Utilizing the Multiple Intelligences Theory in Classrooms*. [Unpublished Master's Thesis]. Concordia University.

The Effect of Teaching Based on Multiple Intelligences on Achievement and Attitudes towards Islamic Education Course among Tenth Grade Female Students in the State of Kuwait

Dr. Soud A. AlShaiji
MoE
State of Kuwait

Abstract

Objectives: To detect the effect of teaching based on multiple intelligences in improving achievement in Islamic Education course among tenth grade female students in the State of Kuwait. **Methodology:** The semi-experimental approach, and lessons in the field of (Hadith and its Sciences) from the Islamic Education textbook were formulated according to teaching based on multiple intelligences, and an achievement test in Islamic Education, and the scale of attitudes towards Islamic Education course (Al-Hajri, 2020) were used. The study sample consisted of 47 female students, divided into two groups: experimental=24 students, taught according to teaching based on multiple intelligences, and control=23 students, taught according to the traditional method. **Results:** There are statistically significant differences at α=0.001 between the mean scores of the two groups on the achievement test, and attitudes scale, in favor of the experimental group. **Conclusion:** Teaching based on multiple intelligences contributes to improving achievement and developing attitudes towards Islamic Education course among tenth grade female students in the State of Kuwait. Thus, female teachers must be trained on the mechanisms of employing educational activities based on multiple intelligences, and attention must be paid to including models of these activities in the textbooks.

Key words: Teaching Based on Multiple Intelligences, Achievement, Attitudes, Islamic Education, Tenth Grade Students.

Assistant Professor in the Curriculum Department, Hawalli Educational District.

e-mail: s-alshayji@hotmail.com

- Submitted 20/9/2023, Accepted 24/1/2024 .

سعاد عبد الحميد الشايجي. أستاذ مساعد في قسم المناهج، منطقة حولي التعليمية، وزارة التربية، حصلت على الدكتوراه من الجامعة الأردنية، 2020. **الاهتمامات البحثية**: الذكاءات المتعددة والفروقات الفردية بين المتعلمين، تعزيز دور المتعلم، تنمية مهارات التفكير النقدي في التعلم، العوامل المؤثرة في دافعية المتعلمين، تحقيق مخرجات تعلم أكثر فاعلية وشمولية.

للاستشهاد

الشايجي، سعاد عبد الحميد. (2025). أثر التدريس القائم على الذكاءات المتعددة في التحصيل والاتجاهات نحو مادة التربية الإسلامية لدى طالبات الصف العاشر الثانوي بدولة الكويت. *المجلة التربوية*، *39*(156)، 85-127.

http://doi.org/10.34120/joe.v39i156.483

To Cite

AlShaiji, S. A. (2025). The effect of teaching based on multiple intelligences on achievement and attitudes towards islamic education course among Tenth grade female students in the State of Kuwait. *The Educational Journal*, *39*(156), 85-127.

http://doi.org/10.34120/joe.v39i156.483

THE EDUCATIONAL JOURNAL

A refereed Academic Quarterly, Published by the Academic Publication Council - University of Kuwait

Issue No. 156

The Effect of Teaching Based on Multiple Intelligences on Achievement and Attitudes Towards Islamic Education Course Among Tenth Grade Female Students in the State of Kuwait

Dr. Soud A. AlShaiji

University of Kuwait

Academic Publication Council

جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

ISSN: 1029 - 810 X

Online ISSN: 3005-6292

Issue No. 156 Vol. 39

Rabi I 1447 - September 2025